بوتين يبحث مع أردوغان مستقبل العملية العسكرية

ترامب: بعض الجنود الأمريكيين سيبقون في سوريا

قوات تركية في شمال سوريا

أكراد يفرون من سوريا بعد الهجوم التركي

■ مشرعون أمريكيون يدعون لفرض عقوبات على تركيا
■ «قسد» تطالب بمراقبين دوليين لوقف إطلاق النار
■ عائلات كردية تتقطع بها السبل في سوريا بسبب الغزو التركي

عواصم – «وكالات»: يبحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، مستقبل العملية العسكرية التركية في سوريا، حيث من المقرر أن ينتهي سريان هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة.

وتسعى الولايات المتحدة، وهي حليف لتركيا تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، لمنع تقدم تركيا في المناطقة الخاضعة لسيطرة الأكراد في شمال شرقي سوريا، بعد انسحاب للقوات الأمريكية.

ومن المقرر أن ينتهي سريان وقف إطلاق النار ومدته 120 ساعة، ليل الثلاثاء.

وذكر الكرملين في بيان أن محادثات بوتين وأردوغان ستركز على «إعادة الوضع لطبيعته» في شمال شرقي سوريا.

وتفيد تقارير بأن المحادثات ستعقد في مدينة سوتشي بجنوب روسيا.

يشار إلى أن الهجوم التركي، الذي بدأ في وقت سابق من الشهر الجاري بالقرب من حدود البلاد، يستهدف المناطق التي يسيطر عليها المقاتلون الأكراد، الذين تتهمهم تركيا بدعم الإرهاب.

واقامت روسيا وتركيا ، اللتان تدعمان أطرافاً متباينة في الحرب الأهلية السورية، تحالفاً دقيقاً في العام الماضي أثناء دعمهما للمناطق المدنية الآمنة، كما اشترت تركيا من روسيا نظاماً صاروخياً مضاداً للطائرات، وهو منظومة (إس 400)، مما أثار غضب الدول الأعضاء في الناتو.

وعارضت روسيا، وهي أقوى مؤيد عسكري للحكومة السورية، العمليات في ما تعتبره أراض سورية ذات السيادة.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، قبل يوم من اجتماع بوتين وأردوغان إن التوغل التركي مكّن الإرهابيين من الهرب من الاحتجاز، مما أثار مخاوف من إمكانية عودة هؤلاء المتشددين إلى بلدانهم، بما في ذلك روسيا.

من ناحية أخرى أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن عدداً محدوداً من الجنود الأمريكيين سيبقون في سوريا، بعضهم سينتشر على الحدود مع الأردن، بينما يقوم البعض الآخر بحماية حقول النفط.

وعقب انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، حيث شنت تركيا عملية ضد الأكراد، قال ترامب، إن «العدد المحدود» من القوات الأمريكية سينتشر في جزء مختلف تماماً من سوريا، بالقرب مع حدودها مع الأردن وإسرائيل، مؤكداً أن مجموعة أخرى من الجنود ستقوم بـ«حماية النفط».

وأضاف في البيت الأبيض «قلت دائماً إذا كنا سنتسحب فلنحم النفط». ملاحظاً أن الولايات المتحدة «يمكن أن ترسل واحدة من كبرى شركاتنا النفطية للقيام بذلك في شكل صحيح».

وأعلنت واشنطن في 13 اكتوبر، سحب نحو الف جندي من سوريا بعد خمسة أيام من بدء الهجوم التركي على المقاتلين الأكراد. وفي السابع منه، مهد انسحاب قسم محدود من الجنود الأمريكيين من قرب الحدود التركية للعملية العسكرية.

وتابع ترامب «لقد ساعدنا الأكراد» على وقع انتقادات دولية كثيفة طاولته منذ إعلان سحب الجنود الأمريكيين.

وكرر أن الأكراد «ليسوا ملائكة».

والهجوم التركي على الأكراد معلق منذ الخميس، بعد اتفاق مع واشنطن، على أن تنتهي الهدنة الثلاثاء في الساعة 19.00 ت غ.

وخلال زيارة لكابول، الإثنين، لمح وزير الدفاع الاميركي مارك إسبر، بدوره إلى أن بلاده قد تبقي قوة محدودة في سوريا لتأمين حقول النفط.

من جهة أخرى واصل نواب أمريكيون مسعاهم لفرض عقوبات على تركيا بسبب هجومها في شمال شرق سوريا، ودعت سياسية كردية بارزة الرئيس دونالد ترامب إلى وقف «التطهير العرقي» للأكراد.

وقال السناتور الديمقراطي كريس فان هولن في مؤتمر صحفي: «نحن في حاجة لوقف هذه المذبحة. نحتاج للتأكد من أننا لم نمكن داعش (من النهوض)».

وقال نواب إنهم يعملون لجمع المزيد من التوقيعات المؤيدة لتشريع يفرض عقوبات اقتصادية مشددة على أنقرة.

وانضمت للنواب إلهام أحمد السياسية الكردية البارزة ورئيسة اللجنة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية. ودعت إلهام، عبر مترجم، الرئيس الأمريكي إلى التراجع عن قراره الذي اتخذه قبل أسبوعين بسحب القوات الأمريكية من سوريا مما أتاح المجال للهجوم التركي عبر الحدود.

وقالت السياسية الكردية «إنهم يرغبون في مهاجمتنا. إنهم يريدون قتل مئات الآلاف منا».

وقال ترامب أمس الإثنين إنه لا يريد أن يترك أي قوات أمريكية في سوريا باستثناء عدد صغير لحراسة إنتاج النفط.

وأثار موقفه إحباط أعضاء في الكونجرس ومنهم العديد من الجمهوريين. ويعتبر المشرعون انسحاب الجنود الأمريكيين خيانة للحلفاء الأكراد الذي ساعدوا الولايات المتحدة على مدار سنوات في قتال تنظيم داعش.

ويعقد مجلسا النواب والشيوخ جلسات بهذا الشأن في الأسبوع الجاري. ويتوقع بعض زعماء المجلسين التصويت على تشريع خلال الأسابيع المقبلة.

وقال السناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال: «إن الحديث عن حقول النفط إلهاء شديد عن الكارثة الإنسانية الجارية»، مضيفاً انه يشعر «بقزع وخزي» بشأن الأكراد.

ويشعر النواب بقلق أيضا من احتمال أن يتسبب القتال في فرار مقاتلي الدولة الإسلامية المحتجزين في شمال سوريا.

وكان فان هولن والسناتور الجمهوري ليندزي جراهام أعلنا يوم الخميس الماضي عن تشريع سيفرض عقوبات «تعجيزية» على تركيا، وقالا إنهما سيمضيان قدما في هذا الإجراء رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار لمدة خمسة أيام.

وقال جراهام الإثنين: «أوجه اللوم لتركيا أكثر من أي طرف آخر. الغزو التركي وضع هزيمة الخلافة في خطر» مشيراً إلى المنطقة التي سيطر عليها داعش في السابق.

وأضاف انه يرغب في رؤية منطقة منزوعة السلاح بين تركيا والمقاتلين الأكراد تراقبها قوات دولية، واستمرار الشراكة الأمريكية مع المقاتلين الأكراد، ومساع لحراسة ومراقبة حقول النفط في جنوب سوريا لكنه أوضح أنه ينبغي لأنقرة أن تتراجع أولا.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الأحد إن الهجوم التركي شرد نحو 300 الف شخص وأدى إلى سقوط 120 قتيلا من المدنيين و470 في صفوف قوات سوريا الديمقراطية. وتقول تركيا إن 765 إرهابيا قتلوا في الهجوم ولم يسقط أي مدنيين.

من جانب آخر دعا عضو المجلس الرئاسي لقوات سوريا الديمقراطية سيهانوك ديبو، الإدارة الأمريكية إلى ضرورة متابعة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة شمال سوريا مثلما كانت الراعي للمبادرة التي جرت قبل أيام، مطالباً بضرورة رعاية تنفيذ الاتفاقية من كافة الأطراف، وليس من طرف واحد، بعد عدم التزام تركيا بها.

وقال ديبو إن الخروقات التركية مازالت مستمرة على مدار الأيام الماضية ورصدنا أكثر من 40 حالة اختراق للهدنة ومنها قصف طيران من مناطق متعددة دون التزام بما تم الاتفاق عليه، ومن الضروري إنهاء العملية حسب ما تم التوصل له خلال لقاء نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس مع رئيس تركيا رجب طيب اردوغان.

وأشار عضو المجلس الرئاسي لقسد انه لولا منح الرئيس الأمريكي ترامب الضوء الأخضر للقوات التركية لاجتياح منطقة شمال سوريا، لما حدث ذلك. وإن الولايات المتحدة موقفها غير مفهوم بعد توسطها لوقف إطلاق النار فيما بعد، وأنه كان عليها من البداية منع العدوان التركي من الأساس.

وفيما يخص دور الامم المتحدة في تنفيذ الهدنة، قال ديبو إن قوات سوريا الديمقراطية تعول على الأمم المتحدة المساهمة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار ومحاسبة المتورطين، مشيراً إلى أن قسد أرسلت رسائل لوزراء خارجية الدول التي ادانت العدوان التركي من أجل إرسال مراقبين لشمال سوريا وفتح تحقيق حول استخدام السلاح المحرم دولياً، والمساعدة في إنقاذ النازحين.

وأكد ديبو أن تركيا تتوعد المدنيين في شمال سوريا، وتريد اقتلاع وإبادة الأكراد بشكل كامل في شمال سوريا، وأن النازحين أغلبهم في العراء الآن، وبعضهم قاموا بمشاركة أشقائهم من السوريين في منازلهم.

من ناحية أخرى قضى عامل اليومية الكردي سليمان محمد وعائلته 10 أيام في بحث يائس عن ملاذ قريب بعد أن سقطت قذائف تركية على منزله في شمال سوريا.

والآن كل ما تصبو إليه عائلة محمد هو الوصول إلى العراق المجاور.

كان محمد وعائلته ضمن ما لا يقل عن 160 الف كردي سوري تقول الأمم المتحدة إنهم فروا من ديارهم بعد بدء هجوم تركي على شمال شرق سوريا. وكانت مسقط رأسه رأس العين احد الأهداف التي تعرضت للقصف الغارات الجوية التركية.

بدأ التوغل التركي بعد فترة وجيزة من إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن قواته تنسحب من المنطقة، مما أعطى أنقرة فرصة أكبر لملاحقة أعدائها من المقاتلين الأكراد السوريين دون التعرض لخطر الاشتباك المباشر مع الأمريكيين.

كان محمد ينتقل من بلدة إلى أخرى في الشمال الشرقي. وينام في مدارس مكتظة بالنازحين الآخرين. وفي مرحلة ما، حاول استئجار منزل قبل أن يستبد به اليأس ويتوجه إلى الحدود مع العراق.

وقالت جماعات إغاثة الإثنين، إن حوالي 5000 شخص عبروا الحدود في الأيام السبعة الماضية. ويلجأ كثيرون إلى المهربين ويدفعون ما يصل إلى 1500 دولار لكل أسرة، وذلك حسبما ذكره بعض الذين توجهوا إلى مخيمات على الجانب العراقي من الحدود الأسبوع الماضي.

لكن أولئك الذين لا يملكون النقود مثل محمد تقطعت بهم السبل وجلس محمد مع نحو 12 نازحاً آخرين على الطريق المجاور لمعبر «سمالكا» الحدودي. كانت القوة الكردية التي تسيطر على المنطقة تسمح بمرور الجرحى فقط، ولا تسمح للعائلات بشكل عام.

قال الرجل البالغ من العمر 40 عاماً وهو يقف إلى جوار زوجته وطفليه الصغيرين «ضاع منزلنا. حاولنا البقاء في المدارس في تل تمر لكن لا يوجد مكان، في حين أن استئجار شقة في القامشلي يكلفني 50 الف دينار عراقي (42 دولاراً في الشهر) لا أملكها».

وتابع قائلاً، «يأخذ المهربون 500 دولار ليس بمقدوري دفعها... أنا مستعد للذهاب إلى أي مكان، إلى أوروبا، إلى الخارج. لم يعد هناك أي مكان نقيم فيه هنا».

قال أكراد سوريون على الجانب العراقي، إن المرور صعب بسبب وحدات حماية الشعب الكردية، المكون الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية، والتي لا تزال تسيطر إلى حد كبير على المناطق التي تديرها منذ سنوات في الشمال الشرقي.

وقال رئيس إدارة الجوازات والهجرة الكردية المحلية كاميران حسن، إن السلطات أبقت المعبر الحدودي مفتوحاً أمام الشحنات الإنسانية والتجارة والدبلوماسيين والصحفيين، لكن عندما بدأ الهجوم أوقفت السلطات الرحلات الخاصة لزيارة الأقارب على الجانب الآخر من الحدود.

وأردف قائلاً، «لقد اتخذنا هذا الإجراء لتفادي حدوث أزمة بين المسافرين ولتجنب اشتعال المعبر بشكل كبير». وأضاف أن الحدود سيتم فتحها مرة أخرى أمام العائلات في مرحلة ما.

وقال رجل يدعى فؤاد وعمره 39 عاماً، إنه يسافر مع زوجته وابنيه.

وأضاف، «ماذا يجب أن افعل؟ نريد الهرب، لكن إلى أين يجب أن نذهب؟ ليس لدينا حل، إلى أين نذهب؟ لم يعد هناك مكان».

وكان محمد ونحو 12 من النازحين الآخرين على استعداد لقضاء الليل في العراء بجانب حقائبهم عند المعبر، على أمل أن يتم السماح لهم في نهاية المطاف بالوصول إلى إقليم كردستان العراق شبه المستقل.

وقامت السلطات هناك بإيواء النازحين في مخيم بردرش للاجئين، الذي أنشئ في الأصل عام 2013 للعراقيين الفارين من تنظيم داعش.

وقالت زينب رسول (24 عاماً) وهي جالسة بجوار والدتها وسط غبار طريق غير معبد عند المعبر الحدودي الذي تمر منه الشاحنات «ليس لدي أي فكرة عن أين سنذهب. ضاع مستقبلنا».

وأضافت وهي تبكي تقريباً، «أنا في سنتي الأخيرة من دراسة اللغة العربية لكني لا أعتقد أنني سأتمكن من إكمال دراستي».

إيران: اعتقال 4 مستشارين للرئيس روحاني

النائب الايراني المحافظ كريمي قدوسي

طهران – «وكالات»: كشف النائب الإيراني المحافظ جواد كريمي قدوسي اعتقال مسؤولين في مكتب الرئيس حسن روحاني بتهمة تسريب مواد إلى موقع آمد نيوز، بعد أيام من اعتقال مديره روح الله زم.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، حسب ما نقلت صحيفة «الشرق الأوسط»، أن أحد الموقوفين يعمل في مكتب المستشار الخاص للرئيس الإيراني حسام الدين آشنا، والثاني يعمل مستشاراً خاصاً لروحاني، والثالث في مكتب مستشار الرئيس لمناطق التجارة الحرة مرتضى بانك، والرابع في جهاز القضاء.

وأعلن جهاز استخبارات الحرس الثوري الأسبوع الماضي اعتقال مدير موقع آمد نيوز، في ظروف غامضة.

وأجمعت روايات متضاربة على أن اعتقاله كان في العراق قبل نقله إلى إيران.

وكان النائب كريمي قدوسي، الذي يعد من أبرز النواب المنتقدين لسياسة روحاني، قد نشر تغريدات تتهم حسام الدين آشنا بإدارة «غرفة عمليات الحرب النفسية في الحكومة»، مطالباً ضمناً بالتحقيق معه لدوره في قضية آمد نيوز.

تواصل الاشتباكات المسلحة جنوب العاصمة الليبية

آليات عسكرية تابعة للجيش الليبي في طرابلس

طرابلس – «وكالات»: تواصلت الاشتباكات المسلحة بين قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وميليشيات حكومة «الوفاق» في العاصمة طرابلس الإثنين.

وقالت كتيبة «طارق بن زياد» المقاتلة التابعة للجيش الليبي، إنها تمكنت من اقتحام مواقع وتمركزات للجماعات المسلحة بالقرب من مسجد الطلبة في العاصمة طرابلس، وفقاً لما ذكرته «بوابة إفريقيا» الإخبارية اليوم الإثنين.

وأكدت الكتيبة، في تدوينة نشرتها عبر حسابها بموقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، أن «الاشتباكات شهدت مقتل العشرات من عناصر الميليشيات، ولازالت الاشتباكات مُستمرة والتي تُحرز مقارز كتيبة طارق بن زياد من خلالها تقدماً وتحديداً بمحور الخلاطات».

وأمس الأحد، كشف مصدر عسكري تابع للجيش الليبي، عن مقتل 15 مسلح في صفوف الميليشيات التابعة للوفاق خلال اشتباكات مع قوات الجيش الليبي، في معارك جنوب العاصمة طرابلس.

من ناحية أخرى نفذ سلاح الجو التابع للجيش الليبي، فجر الثلاثاء، غارات جوية على القسم العسكري بمطار معيتيقة الدولي وسط العاصمة طرابلس، استهدفت مخازن أسلحة وصواريخ طائرات تركية مسيّرة، تابعة للميليشيات التي تقاتل ضمن قوات الوفاق.

وأوضح المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي أحمد المسماري، في بيان، أن الغارات الجوية أدت إلى انفجارات هائلة، نتيجة لتدمير واحتراق صواريخ وذخائر كانت مخزّنة في دشم بالشق العسكري لمطار معيتيقة، استخدمت من قبل المجموعات والجماعات المسلحة.

وأشار المتحدث الرسمي باسم الجيش الوطني إلى أن هذه الضربات الجوية، كانت نتيجة لعمل فرق وأجهزة الاستخبارات والاستطلاع بالقوات المسلحة الليبية، التي استطاعت بمجهوداتها اكتشاف وتحديد مواقع هذه الدشم، التي استخدمت لغرض تخزين معدات وذخائر تستخدم للطائرات المسيرة التركية.